

المهيمن أسماء الجمال و الجلال | | رمضان 2202 | |

دكتور خالد أبوشادي

خالد أبو شادي

اسم الله المهيمن هيمن على حياة وافعاله. اولا معنى المهيمن. واحد الرقيب او الشهيد العلي ثلاثة القدير. اربعة المهيمن هيمنة شفقة

ورحمة. خمسة من امن من حوله من الخوف. ثانيا المعجزات دليل هيمنة. واحد النهر يسمع - [00:00:04](#)

حوله ويطيع. اثنان النار تسمع له وتطيع. ثالثا فادعوه بها عبادة وعملا الواجب العملي لاسم الله المهيمن التوكل على الله وعدم التعلق

بالاسباب. التوكل في حفظ الدنيا التوكل في حفظ الايمان طلب الامان من خوفا الدنيا والاخرة. مراقبة الله وتحكيم شرع الله -

[00:00:44](#)

رابعا فادعوه بها مسألة وطلبا اولا معنى اسم الله المهيمن. لم يرد هذا الاسم في القرآن الكريم الا في موضع واحد في تعالى ما هو

الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار - [00:01:14](#)

سبحان الله عما يشركون ولم يرد في السنة قط. معنى المهيمن في اللغة واحد. الرقيب او الشهيد ما المهيمن؟ قال ابو عبيد يقال

المهيمن الرقيب. يقال هيمن الرجل يهيمن هيمنة - [00:01:54](#)

اذا كان رقبيا على كل شيء. المهيمن الرقيب المسيطر على كل شيء. الشهيد على كل نفس بما كسب ولذا فهو القائم على خلقه

والحافظ لهم. الشركة المهيمنة اي تملك جزءا او جميع اسهم - [00:02:24](#)

اخرى دولة مهيمنة هي دولة تسيطر على الشؤون الخارجية لدول اخرى فيما يسميه علماء السياسة بالقوة الناعمة والمهيمن في قول

الامام الغزالي. وهو من اشمل ما قيل في هذا الاسم الجليل انه القائم على خلقه باعماله - [00:02:44](#)

وارزاقهم واجالهم وانما قيامه عليهم باطلاعه واستيلائه وحفظه. والاشراف اي الاطلاع يرجع الى العلم والاستيلاء يرجع الى كمال

القدرة والحفظ يرجع الى العقل. اثنان العلي المهيمنة يعلم كل شيء. فهو سميع بصير. يعلم ما غاب عنك. يعلم السرير - [00:03:04](#)

ويعلم العلانية يعلم ما في خلوتك وجلوتك. يعلم ما تخفي وما تعلن. وما تنوي. وهذا كله من لوازم اسم المهيمن ان يحوز العلم

المطلق. ثلاثة القدير. ومن نوازل اسم المهيمن القدرة - [00:03:34](#)

مع العلم فقد تعلم وانت ضعيف ولا تملك من امرك شيئا او قد تكون قويا لكن بلا معلومات. فمن البشر من يعلم لكنه لا يقدر ومنهم

القوي الذي يقدر. لكنه لا يعلم. لكن المهيمن لا حد لعلمه ولا - [00:03:54](#)

منتهى لقدرته. ختم الله سورة الطلاق بهذه الاية العظيمة ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علما اية واحدة تصب

الطمأنينة في قلبك صبا. الله الله الله - [00:04:14](#)

عليم بحالك وقدير على ان يغير هذا الحال الى احسن حال. ففيما القلق والاضطراب؟ المهيمن وحده احاط علما بما به مصلحتك

والمهيمن وحده هو القادر على تحقيق هذه المصلحة. والاحاطة هي تطويق المحيط - [00:04:49](#)

المحاط بحيث لا يستطيع ان يفلت منه علما بحاله التي هو عليها ولا قدرة على ان يفلت منه مآلا وعاقبة فهو محيط علما بكل

التفاصيل الدقيقة فلا تخفى عليه خافية ومحيط القدرة فلا يستطيع ان يفلت احد منهم - [00:05:09](#)

ودنيا ولا اخرة. والارتباط بين العلم والقدرة جد وثيق. اعظم الدول واشدها قوة هي من تملك اجهزة مخبرات قوية تتعرف بها على

مواطن ضعف عدوها فتتهزمه. ولله المثل الاعلى هو بكل شيء عليم. وهو - [00:05:29](#)

على كل شيء قدير. ومن ملامح هذه القدرة الالهية وارتباطها بالعلم ان الله يرعى الكل كأنهم واحد ففي دعاء السفر اللهم انت صاحب في السفر والخليفة في الامل والمال وهي صفة لا يمكن ان تكون في بشر. ان يكون معك في السفر وفي الوقت نفسه تستخلفه في بيتك واهلك ومالك - [00:05:49](#)

فالبشر اما ان يكونوا معك في سفرك او يكونوا في بيتك لكن المهيمون وحده هو من وصف نفسه وهو معكم اينما كنتم. اربعة المهيمون هيمنة شفقة ورحمة. هي من الطائر اذا رفر على عشه شفقة على افراخه. فرعاهن واحسن - [00:06:21](#)

حفظهن والقيام عليهن فهي هيمنة حب وشفقة. وليست هيمنة سيطرة من اجل السيطرة. وحتى لو حرمتك مما اتمنى لك فلعلمه انه يطغيك. ولو اعطاك اياه فلعلمه ان الحرمان يفسدك ويشغلك. خمسة - [00:06:51](#)

المهيمون من امن غيره من الخوف. واصله أمن فهو مؤن من بهمزين ثم قلبت الهمزة الثانية ياء كراهة لاجتماعهما فصارا مؤيمن. ثم قلبت الهمزة الاولى هاء كما قال نبينا اهريقوا على بوله سجلا من ماء - [00:07:11](#)

اي اريقوا. ولانه المهيمون فقد امن من حوله من الخوف. واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه. فاذا خفت عليه فالقيه ولا تخافي ولا تحزني ام تلقي رضيعها بين امواج البحر واهواله ومع ذلك لا تخاف ولا تحزن لا يستطيع ان يفعل هذا - [00:07:39](#)

الا المهيمون الذي نزع من قلبها الخوف وسكب بدلا منه السكينة. ومن يمنح الشعور بالامن غير الله وما لم يربط الله على قلب العبد فانه سيظل خائفا قلقا مضطربا مهما كانت - [00:08:17](#)

اسباب الامن المادية المحيطة به. قال ربنا اننا نخاف قاف نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى. قال لا تخافا اني معكما. اني معكما اسمع وارى وكما يطمئن الولد الصغير بجوار امه ويشعر معها بالامان لعلمه بحرص امه عليه حرصا غير - [00:08:37](#)

محدود فالله كذلك هو خير حافظا وهو ارحم الراحمين. عرف ربه المهيمون من لجأ اليه عند المخاوف والفرع ليأمن ويستقر. وما عرف ربه المهيمون. من لم يلجأ اليه عند المخاوف - [00:09:19](#)

فاضطربت اوصاله وخائنه قواه عند الشدائد. شبهة ترك ربنا بعض المؤمنين عرضة للبلاء او لعدو غاشم او ظالم فلما؟ والجواب لحكمة بالغة بالغة بالغة. علمها من علمها وجهلها من جهلها. واسمع الاية واسمع الاية - [00:09:39](#)

فمن الله غافلا عما يعمل الظالمون لكن الامهال ليس للاغفال. وفارق شاسع بين الامهال والغفلة. الله تعالى يقول ولا تحسبن الله غافلا. ويقول في سورة الانعام يطمئن النبي صلى الله عليه وسلم لكي لا يستبسط وعد الله بالنصر. وما - [00:10:09](#)

غافل عما يعملون وفي سورتي هود والنمل وما ربك بغافل عن ما تعملون فقد نفى الغفلة عن نفسه في ثلاث آيات. بصيغ مختلفة ليفيد العموم وينفي الاوهام والظنون التي يضرب بها الشيطان قلب المؤمن فكيف تتوهمه غافلا عما يجري؟ حاشاه ومعلوم -

[00:10:39](#)

ان من لوازم النهي ان يكون المنهي عنه قابلا للحدوث. والله عز وجل يقول ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون لان معظم الناس من ضعف معرفتهم بربهم يتوهمون الله غافلا. فيقول لك اين الله وشعوبنا تقتل وترواتنا تنهب - [00:11:21](#)

اعراضنا تنتهك فتأتي الاجابة ولا تحسبن الله غافلا الظالمون انما يؤخرهم انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار فما يجري انما هو لحكمة بالغة. لان الله عز وجل خلقنا ليمتحننا. وان كنا - [00:11:51](#)

لمبتلين وبحسب نتيجة الامتحان يكون اقتسام الدرجات في الجنة او النار. كما قال سبحانه ذلك ولو يشاء. وهنا انتصر منهم. ولكن لابن والذين قتلوا في سبيل الله فمن يضل اعمالهم - [00:12:32](#)

ثانيا المعجزات دليل هيمنة النهر يسمع له ويطيع. هيمنة الله على كونه تسمع امر الله تعالى للنار حين كان الصندوق يسبح فوق مياهه حاملا الطفل الرضيع موسى. فقال الله للنهر وهو خلق من خلقه - [00:13:05](#)

فيليق اليم بالساحل يأخذ عدو لي وعدو له. والقيت عليك محبة مني على عيني فيخضع النهر لامر ربه سامعا ومطيعا. ويقوم بزحزحة الصندوق حتى يرسو على شاطئ ويصل تماما امام قصر الفرعون فيمثل لهيمنة المهيمون. ملامح الهيمنة الثانية - [00:13:38](#)

وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه. عساه او نتخذة ولدا وهم لا يشعرون يأمر الله قلب امرأة فرعون ان يلين لمشهد

الطفل الصغير. ثم يكون من اثر ذلك ان - [00:14:15](#)

تأمر فرعون الا يقتل الطفل فيمتثل السفاح على بطشه وقوته لامر المرأة الضعيفة. ويبيي طلبها مع انه كان يقتل كل الذكور من قبل. وهذا في حقيقته امتثال لامر المهيمن. الملمح الثالث ثم - [00:14:45](#)

ثم يأمر المهيمن الرضيع ان يرفض كل المرضعات من حوله. ويشيع الخبر في الارحاء ان الطفل الملكي لا يرضع فتذهب اخته التي كانت تتحسس خبره وتعرض عليه مرضعة يسعد بها الطفل. فيصدر الامر الملكي باحضارها على الفور - [00:15:05](#)

تنفيذا لامر المهيمن. والذي هيمن على كل القلوب حتى قلوب عتات الكفار والصغار. ورجع موسى الى امه بامر ربه المهيمن على خلقه. وكان الامر كما وعدت انا رادوه اليك اليك - [00:15:25](#)

فما اعظم هذه الهيمنة وما الطفها بالعبدا! النار تسمع له وتطيعه اراد قوم ابراهيم احراقه بالنار. لكن المهيمن اراد امرا اخر وسلاما على ابراهيم وارادوا به كيدا فجعله هم الاخسرين - [00:15:47](#)

فبردت النار على اهل المشرق والمغرب فما انضج بها يومئذ طعام. قال كعب ما حرقت النار يومئذ الا وثاقها. وقال ابن عباس لو لم يتبع بردها سلاما لمات ابراهيم من شدة بردها - [00:16:21](#)

وقال ابو العالية ولو لم يقل سلاما لكان بردها اشد عليه من حرها. ولو لم يقل على ابراهيم كان بردها باقيا الى الابد ثالثا فادعوه بها عبادة وعملا. الواجب العملي لاسم الله - [00:16:41](#)

المهيمن واحد التوكل على الله وعدم التعلق بالاسباب. وذلك في مصالح حياتك ومصالح اخرتك في دنياك ودينك. التوكل في حفظ الدنيا في قصة ضعيفة سندا قوية لفظا ومتنا جاء رجل الى ابي الدرداء رضي الله عنه. فقال يا ابا الدرداء احترق بيتك فقال ما احترق - [00:17:11](#)

بيتين. ثم جاء اخر فقال يا ابا الدرداء احترق بيتك فقال ما احترق بيتي. ثم جاء ثالث فقال يا ابا الدرداء ان النار حين دنت من دارك طفئت فقال قد علمت. فقيل له ما ندري - [00:17:41](#)

اي قوليك اعجب؟ قولك ما احترقت او قولك قد علمت ان الله عز وجل لم يكن ليفعل. قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال هؤلاء الكلمات في ليل او نهار لم يضره شيء - [00:18:01](#)

قد قلتهن وهي اللهم انت ربي لا اله الا انت. عليك توكلت وانت رب العرش العظيم. ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. اعلم ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل - [00:18:21](#)

لشيء علما. اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ربي على صراط مستقيم فذهبوا الى الدار فوجدوا السور قد احترق والدار سليمة. وهو ما يسكب السكينة والطمأنينة في قلب كل مؤمن - [00:18:46](#)

امن بالله المهيمن. وايات القرآن هي افضل ما يسكب السكينة في قلب كل مؤمن. من تدبرها قد اعطي مفاتيح السعادة. قال عامر بن عبد قيس اربع ايات من كتاب الله تعالى اذا ذكرتهن لا ابالي على ما - [00:19:12](#)

فاصبحت وامسيت. ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا موصل له من بعده وقوله وقوله وقوله وان يمسك الله بضر فلا كاشف له. فلا كاشف له - [00:19:32](#)

الا هو وقوله وقوله وسيجعل الله بعد عسرا وقوله وقوله الله رزقها وقد علمنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نرى في الاسباب المسببة دائما فقال قال في الحديث - [00:20:01](#)

لا عدوى ولا طيرة اي لا يعدي المريض السليم الا بتقدير الله. ولذا قال في الحديث فمن اعدى الاول؟ يعني اول بعد ان اصابه الجرب من الابل لم يكن قبله بغير اجر بفيعطيه. وانما ظهر الجرب في اول بغير بقضاء الله وقدره - [00:20:40](#)

سم انتشر الجرب في سائر الابل بعدها. وحديث اخر في صحيح البخاري عن ابيه موسى الاشعري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءه السائل او طلبت اليه حاجة قال اشفعوا تؤجروا - [00:21:06](#)

ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء فالشفاعة اذا منزوعة الاثر الا ان يقضي الله ما شاء من انفاذها او عدم انفاذها وهي تربية يومية

نبوية تصحبك كل ليلة وتحرسك. فمن الدعاء بمقتضى اسم المهيمن ما صح من - [00:21:26](#)

حديث البراء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة الصلاة. ثم اضجع على شقك الايمن ثم قل اللهم اسلمت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك. رغبة ورهبة - [00:21:51](#)

اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك. اللهم امنك بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت. فان مت من ليلتك فانت على الفطرة. واجعلهن اخر ما تتكلم به وهي عصارة تجربة الامام فخر الدين الرازي. اهداك اياها. بعد ان بلغ السابعة والخمسين - [00:22:11](#)

عمر فقال في سياق تفسيره لقول نبي الله يوسف اذكرني عند ربك. والذي جربته من اول لعمرى الى اخره ان الانسان كلما عول في امر من الامور على غير الله صار ذلك سببا الى البلاء والمحنة. والشدة - [00:22:42](#)

واذا عول العبد على الله ولم يرجع الى احد من الخلق حصل ذلك المطلوب على احسن الوجوه. فهذا التجربة قد استمرت لي من اول عمري الى هذا الوقت الذي بلغت فيه الى السابع والخمسين. فعند هذا استقر قلبي على انه - [00:23:02](#)

ولا مصلحة للانسان في التعويل على شئ سوى فضل الله تعالى واحسانه التوكل على الله في حفظ الايمان. قال تعالى قال تعالى قال تعالى القاضي على امساك السماوات والارض. الا يقدر على ان يمسك قلبك من ان يزيغ عن الحق؟ الا يقدر على ان يمسك عقلك ان يضل مع - [00:23:22](#)

الافكار الزائفة الا يقدر على ان يمسك عليك عافيتك في دينك ودنياك؟ بلى والله. وهو على كل شئ قدير. اثنان طلب الامان من خوفا في الدنيا والاخرة. من مظاهر هيمنته سبحانه وتعالى - [00:24:02](#)

انها تمتد لتشمل قلوب العباد. القلوب بين اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. في الدنيا من يسيطر على القلوب من يملك ان ينقلها من الخوف الى الامن ومن الاضطراب الى السكينة ومن الفزع الى الطمأنينة ومن الشك الى اليقين ومن الضعف - [00:24:22](#)

في الى القوة الا المهيمن على قلوب عباده سبحانه. وفي الاخرة حين ينقسم الناس الى فريقين. فريق تبلغ القلوب منهم الحناجر من الخوف والرعب وفريق هم من فزع يومئذ امنون. ثلاثة - [00:24:42](#)

رقية الله. عاقبة الله. طالما ان الله هو المهيمن اي الشاهد على خلقه بما صدر منه فان عين الله هي ناظرة تبصر احوالك في سر وعلايتك. فلا يراك بعد اليوم الا على خير. اربعة - [00:25:02](#)

تحكيم وشرع الله. الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمننا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع ما من الحق لا زال الكتاب مصدقا لما قبله من الكتب وشهيدا عليها انها حق من عند الله. قال عبدالله بن الزبير - [00:25:22](#)

القاضي على ما قبله من الكتب. ولانه هيمن على ما قبله من الكتب فليهيمن على حياتك. فاحكم بينهم بما انزل الله ولهذا كان عهد المؤمن مع ربه ان يطيعه في كل شئون حياته. قل ان - [00:26:10](#)

ونسكي ومحياي ومماتي لله. ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين الله الله هو المهيمن على كل سكناتي وحركاتي. واقوالي واحوالي وحلي وسري وعلايتي. عرف ربه المهيمن من جعل شرع الله مهيمننا على كل تصرفاته - [00:26:30](#)

وما عرف ربه المهيمن من لم يجعل شرع الله حاكما لاقواله وافعاله اللهم اني اسألك باسمك المهيمن ان تجعل شرعك مهيمننا على حياتنا وسرنا وجهرنا وقولنا وعملانا وامر خاصتنا امتنا. اسألك باسمك المهيمن ان تؤمنني من كل خوف - [00:27:09](#)

وان تؤمن قلبي من كل ريبة وشك وتؤمن فعقلي من كل ضلال وزيق. اسألك باسمك المهيمن ان ترزقني الثقة بهيمنتك على الامور كلها. حتى اتوكل عليك وحدك وان تلجأ اليك وحدك واعتصم بك دون احد. من خلقك - [00:27:56](#)

اسألك باسمك المهيمن يا من بيده الامر كله واليه يرجع الامر كله ان تحفظ علي ديني ودنياي. تحفظ علي ديني ودنياي بما تحفظ به عبادك الصالحين - [00:28:36](#)